[31] يشتبه عليه إلى أهل الفضل والفقه، فإن ا تعالى قال في كتابه: (وفوق كل ذي علم عليم) (1) وحاشاه أن يكون بهذه الصفة. ولا ينبغي لنا أن نستنكف بالرجوع الى من هو أعلم منا فيما اشتبه علينا شريفا أو وضيعا، فانه لا يعدله شئ الا أربعة أشياء، وهذا خامسه، فقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: (خمسة لو رحلتم في طلبهن [بالابل] لانضيتموها ولن تصيبوا بمثلهن: (لا چخاف العبد إلا ذنبه، ولا يرجو العبد إلا ربه، ولا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أدري، ولا يستنكف الجاهل أن يتعلم، والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا ايمان لمن لا صبر له). حدثنا به عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن علي عليه السلام (2). وقال عليه السلام: (قوام الدنيا بأربعة: بعالم مستعمل لعلمه، وجواد لا يبخل بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، فإذا ضيع العالم علمه، وبخل الغني بمعروفه، وباع الفقير آخرته بدنياه، واستنكف الجاهل أن يتعلم، فالويل لهم والثبور الى سبعين مرة) (3). وقال عليه السلام: (لا يكون الرجل عالما حتى يضيف علم الناس

---

(1) يوسف: 76. (2) رواه أحمد بن عامر الطائي في صحيفة الامام الرضا عليه السلام: 75 الحديث 178، والصدوق في الخصال 1: 315 الحديث 95، والعيون 2: 44 الحديث 155، وأخرجه في نهج البلاغة باب الحكم: 82 بألفاظ قريبة منه. (3) رواه الصدوق في الخصال 1: 197 الحديث 5، وكذا في نهج البلاغة: 541 (باب الحكم) برقم: 372، بألفاظ قريبة منه.